Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تختلف كل الإختلاف وبطريقة أطول من طريقة أبي العلاء ، قام بذلك الإشراقي الصوفي « إبن عربي » الذي تعزى فلسفته خطأ إلى الاميدولية وتلميذ الافلاطونية الحديثة من مدرسة إبن مسرة (883 - 931) بقرطبة ، وقد أتم هذا العمل في كتابين نشر أحدهما وهو « كتاب الفتوحات المكية » أما الآخر فلم ينشر ولا زال مخطوطاً وهو « كتاب الاسرا إلى المقام الاسرى »[63] .

وهكذا تنفتح أغلب المقاربات على الجوانب التاريخية ، التي يصبح فيها البحث عن دانتي العربي محور الكثير من المتاهات ، فدانتي التجأ إلى وسطاء الترجمة عند أحمد رضا بك وعبد الرحمان بدوي ، مما يرفع عنه براءة تجاهل التراث العربي ، وينبني على ذلك تحديد الحقول المعرفية التي استهوته في هذا التراث . فهو عند أحمد رضا بك لا يهتم بالمناخ العام ، بل يذهب إلى أبعد من هذا ، من نزوع إلى معرفة للفكر الإسلامي الذي تعكسه بعض الفرق الشيعية ، كما تحدث عنها مارينو سنيتو وكل هذه الإحتمالات والإفتراضات لا تقدم في شيء كيفية سريان التأثير والتأثر ، لأن النص المعني يغيب على حساب التاريخ له ، أو ما قبل النص ، فالكوميديا الإلهية كنص تكاد تتردد كمجرد اسم يلتصق بدانتي ، ومن هذا المنظور فأحمد رضا بك يعتبر :

« أن دانتي الشاعر المتكلم عنه لم يكن يحسن العربية ولكنه كان يطالع المصنفات العربية العديدة التي ترجمت إلى اللاتينية . وقد قال فعلاً أنه قرأها في نسخة البير الكبير ، وقد بلغ به الولوع بمعرفة كل شيء ، حتى قال عنه أوزنام إنه كان يبحث عن إعتقادات التتر والإسماعيلية وأنه كان يميل كثيراً إلى الإسلام وإلى مفكري المسلمين . وكان كذلك يهتم إهتماماً عظيماً بغرائب الشرق التي أخذ الكتاب يتناولونها في تآليفهم وكان أحسن ما كتب في هذا الموضوع الكتاب الذي ألفه في

63)عزيز سوريال : العلاقات بين الشرق والغرب . طبعة . دار الثقافة 1972 ، ص 251 .